



التفكير الايجابي وعلاقته بالحكم الخلقى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد

سامي معروف شحاته راشد

معلم أول علم نفس للمرحلة الثانوية العامة

أ.م. د/ ليلى عبد الحميد عبد الحافظ

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

أ. د/ احمد على بديوي محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص الدراسة

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والحكم الخلفي لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت عينة البحث من (٢١٤) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، (٨٦) طالب من الصف الأول، (١٢٨) طالب من الصف الثالث، بمتوسط عمري قدره (١٦,٢٥) سنة، وانحراف معياري قدره (١,١٠) سنة، واشتملت أدوات البحث على مقياس التفكير الإيجابي (أعداد الباحث ٢٠١٨)، ومقياس الحكم الخلفي (أعداد الباحث)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي والحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة عند مستوي (٠.٠١) ومستوي (٠.٠٥)، ما عدا القيم الاخلاقية كأحد أبعاد الحكم الخلفي لم ترتبط بصورة دالة بالمسؤولية الاجتماعية والتفاؤل كأحد أبعاد التفكير الإيجابي، ولم يرتبط بعد الكفاءة الاجتماعية كأحد أبعاد الحكم الخلفي ببعدي التفاؤل وتوكيد الذات، ووجود فروق دالة إحصائياً على مقياس التفكير الإيجابي بين أفراد العينة من طلاب الثانوية العامة تعزي لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) في اتجاه طلاب الصف الثالث الثانوي عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، ما عدا متغيري المسؤولية الاجتماعية والتفاؤل (قيم غير دالة)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الحكم الخلفي بين أفراد العينة من طلاب الثانوية العامة تعزي لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث)، ويمكن التنبؤ بالحكم الخلفي وأبعاده من خلال التفكير الإيجابي وأبعاده لدى أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة.

الكلمات المفتاحية: -التفكير الإيجابي- الحكم الخلفي.

Abstract

The research aimed to identify the relationship between positive thinking and moral judgment among secondary school students. The research sample consisted of (214) secondary school students, (86) students from the first grade, (128) students from the third grade. With an average age of (16,25) years, and a standard deviation of (1,10) years, The research tools included the positive thinking scale (prepared by the researcher, 2018), and the moral judgment scale (prepared by the researcher). The results of the research revealed a significant correlation between positive thinking and moral judgment. The study sample of high school students at the level (1,..) and (5,..), except for moral values as one of the dimensions of moral judgment, they were not significantly associated with social responsibility and optimism as one of the dimensions of positive thinking, and they were not yet linked to social competence as one of the dimensions of judgment. Congenital dimensions of optimism and self-assertion, and the presence of statistically significant differences on the scale of positive thinking among the sample members of high school students due to the variable of the academic grade (first grade/ third grade) in the direction of the third grade secondary students at the level of significance (0.05) except Social Responsibility Variables (non-significant values), and the absence of statistically significant differences on the moral judgment scale among the sample members of high school students due to the variable of the academic class (first grade / third grade), and moral judgment and its dimensions can be predicted through positive thinking and its dimensions among the sample members from Secondary school student.

Keywords: Positive thinking - moral judgment.

مقدمة:

اهتمت البحوث النفسية في الأونة الاخيرة بدراسة موضوعات علم النفس الايجابي Positive Psychology وظهر على الساحة العلمية الكثير من الدراسات التي تركز على التوجهات الاساسية لعلم النفس الايجابي خاصة الجوانب الايجابية ومكان القوي للشخصية بهدف وقاية الانسان من الاضطرابات النفسية والسلوكية. ومن بين هذه الجوانب "التفكير الايجابي" الذي يمثل أحد المفاهيم الهامة التي تعد أداه لرؤية الجانب الايجابي من الامور بدلا من الجانب السلبي, فهو يساعد العقل علي تقبل الافكار والصور والكلمات فيتوقع الفرد نتائج إيجابية للذات. والتفكير الايجابي عنصر أساس في حياة طالب المرحلة الثانوية حيث يساعده على تحديد أهدافه وتوجيه حياته وحل مشكلاته، كما يؤثر على السلوك الوظيفي مثل الرضا عن الحياة وتقدير الذات والتوافق الدراسي. كما نجد أن طالب المرحلة الثانوية لديه جوانب إيجابية وسلبية في شخصيته، وهي تتشكل من خلال الخبرات التي يمر بها. فيقوم التفكير الايجابي بتنمية المشاعر والخبرات والسلوكيات الايجابية، فالعقل يمثل أساس للتفكير الايجابي فيقوم بتقبل الافكار المعقدة وتبسيطها فيصل الطالب لنتائج إيجابية على المستوي النفسي مثل مراقبة الذات والالتزام الديني وتحقيق القيم الاخلاقية، وعلى المستوي الاجتماعي كالمسؤولية الاخلاقية والكفاءة الاجتماعية وحسن التصرف فيصل إلى مستوي مرتفع من الحكم الخلقى في مختلف المواقف التي يتعرض لها في حياته. فالحكم الخلقى هو تحولات في البنية الفكرية للفرد ترجع إلى معتقدات يطبقها الطالب في التمييز بين الصواب والخطأ والقدرة على مواجهة مشكلات خلقية أثناء نموه، وتقييم السلوكيات ذات الصلة بالأمور الاخلاقية وفقا لمستوي النضج الاخلاقي له. كما يتبين أن الحكم الخلقى من المتغيرات الايجابية الضرورية لحياة طالب المرحلة الثانوية، خاصة مع وصوله لمرحلة النمو العقلي والقدرة على التفكير والتأمل، فيستطيع استيعاب مظاهر الحكم الخلقى وتطبيقها على سلوكه لتحقيق الاستقرار لكيانه النفسي الذي يتأثر بالضغوط النفسية والاكاديمية.

مشكلة البحث وتساؤلاته

تشكل الاحساس بمشكلة البحث من خلال عمل الباحث كمعلم للمرحلة الثانوية وتعامله المباشر مع الطلاب، حيث لاحظ أن بعض الطلاب لديهم العديد من السلوكيات السلبية كاليأس والشعور بالضيق والاحباط والتدخين وما يترتب على ذلك من اتجاهات سلبية نحو الذات. وقد أشارت نتائج بعض الدراسات ذات الصلة الي هذا التوقع حيث أظهرت دراسة (Willson and Perper, 2004, 195) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين استدعاء الافكار الايجابية والحالة المزاجية والأخلاقية، حيث أكد (٩٢٪) من عينة الدراسة أن استدعائهم للافكار الايجابية مثل الرضا والتفاؤل يؤدي إلى استجابات انفعالية إيجابية.

كما اثبتت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والعديد من المتغيرات منها السعادة دراسة الزهراء حسن (٢٠١٤)، والرضا عن الحياة دراسة أسماء لشهب (٢٠١٩)، والانجاز دراسة حياة بن عيشة (٢٠٢٠)، ودافعية التعلم دراسة جمال رحمانى (٢٠٢٠)، ومهارة حل المشكلات دراسة زبيدة الحطاح (٢٠٢١)، والثقة بالنفس دراسة سطاتم بن مصلح (٢٠٢١).

ووجود علاقة ارتباطية بين الحكم الخلقى والعديد من المتغيرات منها التوافق الشخصي والاجتماعي مثل دراسة أحمد جمعه (٢٠١٤)، والسلوك الاجتماعي الايجابي مثل دراسة Li.et al., (2018) والهوية النفسية مثل دراسة أحمد عرفات (٢٠١٩).

ومن المعروف أن طلاب المرحلة الثانوية في حاجة إلى اكتساب التفكير الايجابي والحكم الخلقى نظرا لخصائص مرحلة النمو التي يمرون بها والضغط النفسية لديهم، حيث يعاني الطالب في هذه المرحلة عدم الثقة بالنفس والخل والعزلة. كما يعاني من مشكلة الشعور بالمثالية والكمالية، فيشعر بالذنب والنقص عندما لا يصل للكمال في حياته الشخصية والاجتماعية. بينما صاحب التفكير الايجابي يتمتع بالمرونة وتقديم صورة واقعية عن الذات، ويتسق بالواقع والشفافية أمام الآخرين. (عيشة علة، نعيمه بو مزاد، ٢٠١٦، ١٣١).

كما أن تعرض طلاب المرحلة الثانوية إلى العديد من الظروف النفسية التي تتمثل في التردد في تحديد التخصص العلمي المناسب، والقلق على المستقبل التعليمي الجامعي. الذي يترتب عليه مصيره المهني. لذلك فهو في حاجة إلى التحكم في أفكاره وخيالاته وتصوراتة وهو ما يهدف اليه التفكير الايجابي والذي يجعله يسلك السلوك الصحيح في الحكم على المواقف ويتصرف بمسؤولية في ضوء القيم الاخلاقية والالتزام الديني، فيحقق للكفاءة الاجتماعية وحسن التصرف في حياته، وهو ما يحقق له القدرة على إصدار الاحكام الخلقية في مختلف المواقف التي يتعرض لها.

وتشير ريم رمضان (٢٠١٦، ١٤٧) الي أن التفكير الايجابي لا ينفصل عن تلك المعتقدات والافكار التي يشكلها الفرد عن ذاته وقدرته على التصرف أمام مواقف الحياة سواء جيدة أو سيئة، فالفرد يعمل بصورة أكثر إيجابية في مهمة ما، إذا كان لديه اعتقاد بقدرته على النجاح فيها، فإيمان الفرد بقدرته على النجاح واعتقاده بأن لديه الامكانيات لحل مشكلة ما بصورة عملية جعل لديه قناعات بتحويل هذه الطاقات إلى سلوك فاعل.

ويشير " كولبرج " إلى تكامل الاساس السيكولوجي للنمو الخلقى، ويشمل ثلاث جوانب جانب معرفي (إصدار الحكم) وجانب وجداني (الشعور بالرضا أو الذنب لاصدار الحكم) وجانب سلوكي (وضع الحكم موضع التنفيذ)، (خيري أحمد، ٢٠١٩، ١٢٢).

ومما تقدم تحدد هدف البحث الحالي في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الايجابي والحكم الخلقى حيث لم يتطرق أحد الباحثين (على حد علم الباحث) لدراسة علاقة التفكير الايجابي بالحكم الخلقى.

وتمثلت أسئلة البحث فيما يلي:

- ١- هل توجد علاقة بين التفكير الإيجابي والحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة؟
- ٢- هل توجد فروق تعزّي لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة؟
- ٣- هل توجد فروق تعزّي لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير الحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة؟
- ٤- هل يمكن التنبؤ بالحكم الخلفي بمعلومية الدرجة على مقياس التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة؟

أهداف البحث:

- يسعي البحث الحالي إلى تحقيق الاهداف التالية:
- ١- التعرف على نوع العلاقة بين التفكير الإيجابي والحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة.
 - ٢- الكشف عن الفروق التي تعزّي الي اختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة.
 - ٣- الكشف عن الفروق التي تعزّي الي اختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير الحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة.
 - ٤- إمكانية التنبؤ بالحكم الخلفي بمعلومية الدرجة على مقياس التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث فيما يلي:

- ١- يعد موضوع دراسة التفكير الايجابي موضوعا حيويا وملموسا، فالتفكير الايجابي بداية الطريق للنجاح والنظر في مشاكل الحياة والعمل على حلها بشكل إيجابي.
- ٢- التفكير الايجابي ذو طابع تفاؤلي لانه يشمل إستراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، فيدعم ثقة الفرد في الانجاز من خلال تكوين أنظمة عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي.
- ٣- الحكم الخلفي من المتغيرات الايجابية التي تؤثر في الشخصية من خلال التمييز بين الصواب والخطأ في ضوء المبادئ والمعايير والقيم الدينية والاجتماعية.
- ٤- تنمية المظاهر الايجابية لطلاب المرحلة الثانوية باعتبارهم الفئة التي تحقق طموحات المجتمع في المستقبل بهدف التغلب على الضغوط التي تواجههم لتحقيق النجاح.
- ٥- تنمية الشعور بالهوية لدي طلاب المرحلة الثانوية (المراهقين) لتجنب الصراعات الداخلية التي تؤدي الي انخفاض الاحساس بالذات بهدف فهم ما يتعرضوا له من تغيرات جسمية وعقلية وتحقيق الشعور بالرضا الذاتي للوصول لتكامل الهوية.

الإطار النظري أولاً: التفكير الايجابي Positive Thinking: مفهوم التفكير الإيجابي:

عرف سليجمان (2005) Seligman التفكير الإيجابي بأنه قدرة إرادية لدى الفرد على تقويم أفكاره ومعتقداته، والتحكم بها وتوجيهها لتحقيق ما يتمناه من النتائج الناجحة، بالإضافة لتكوين أنظمة عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي، ويسعى بها للوصول لحل المشكلات، كما يتسم أصحاب التفكير الايجابي بالتفاؤل وقلة التوتر وانخفاض مستويات الاكتئاب والرضا والسعادة، وتحقيق جودة الحياة، والقدرة على مواجهة الضغوطات (هند محمد، ٢٠٢١، ٤٠٤).

يعرف الباحث التفكير الإيجابي إجرائياً: على أنه القدرة على إدراك الذات والبيئة المحيطة، والتعرف على أفكار ومشاعر، والقيام بسلوكيات من شأنها أن تؤدي إلى الشعور بالسعادة وتقبل المسؤولية الشخصية والتفاؤل والضبط الانفعالي وتوكيد الذات، بهدف تحقيق الاستقرار النفسي، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الايجابي ومجالاته "التفاؤل، السعادة، توكيد الذات، تقبل المسؤولية الشخصية، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية". تتمثل أهمية التفكير الايجابي في حياة الفرد والجماعة فالفرد الايجابي يفسر ما يحدث له من مواقف الفشل علي انها فرصة للتحسن ويشعر بالسعادة والتفاؤل , بينما الفرد ذو التفكير السلبي يفسر مواقف النجاح بانها حقه المكتسب الذي تأخر تحقيقه ويشعر بالظلم من الاخرين , فالتفكير الايجابي لا يعني تجاهل الاحداث السلبية في الحياة بل يعني أن يكون عقل الفرد مهيباً بأن يلاحظ الايجابيات أكثر من تركيزه علي السلبيات (ريم رمضان، ٢٠١٦، ١٤٦).

ثانياً: الحكم الخلفي Moral Judgment مفهوم الحكم الخلفي:

عرف كل من جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفاقي (١٩٩٢، ٢٢٥٥) الحكم الخلفي في معجم علم النفس والطب النفسي، بأنه "المعتقدات التي يطبقها الفرد في التمييز بين الصواب والخطأ، وهي الاتجاهات التي توجه الشخص الخلفي".

يعرف الباحث الحكم الخلفي إجرائياً: بأنه هو بناء عقلي يقوم على المبادئ؛ بهدف اختيار المبدأ الصحيح وتطبيقه، وإتخاذ قرار تجاه سلوك أو موقف أو موضوع معين، وتحديد التوجه الخلفي لتحقيق التمييز بين الصواب والخطأ. ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الحكم الخلفي، وأبعاده "مراقبة الذات، المسؤولية الاخلاقية، الإلتزام الديني، القيم الاخلاقية، الكفاءة الاجتماعية، حسن التصرف".

يعتبر الجانب الاخلاقي من الجوانب المهمة في بناء الشخصية الانسانية فهو يهدف الي تحقيق السواء النفسي , فالسوية هي مدي اتساق السلوك مع المعايير الاخلاقية , كما يعد "جان بياجيه" أول علماء النفس الذين قدموا آراء حول علم الاخلاق مما فتح المجال للباحثين لدراسة النمو الخلفي في المراهقة مثل "كولبرج وجيمس رست", (محمد داودي , ٢٠٠٦، ٦٥).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت التفكير الإيجابي

دراسة الزهراء حسن أحمد محمود (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين أبعاد التفكير الإيجابي للشخصية والسعادة لدى المراهقين الأيتام بالمنيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧١) طالب وطالبة من المراهقين، منهم (١٣٧) طالبا وطالبة من الأيتام (١١٦) أيتام الأب - (١٥) أيتام الأم - (٦) أيتام الأبوين، (١٣٤) طالبا وطالبة من غير الأيتام بالمرحلة الثانوية من مجموعة مدارس المنيا، واستخدمت الباحثة مقياس السعادة اعداد مشيرة اليوسفي (١٩٨٩)، مقياس التفكير الإيجابي للمراهقين اعداد الباحثة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات عينة الأيتام على جميع ابعاد مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية له. ودرجاتهم على جميع أبعاد مقياس السعادة والدرجة الكلية له، أيضا يسهم التفكير الإيجابي بنسبة (٢٠.١ %) في التنبؤ بالسعادة للمراهقين الأيتام.

دراسة Çelik, İ., Sarıçam, H.(2018) هدفت الي التعرف علي العلاقات المحتملة بين مهارات التفكير الايجابي والعزم لدي طلاب المدارس الثانوية , لدي عينة تكونت من (٢٨٨) مراهق من أربع مدارس ثانوية مختلفة بتركيا (١٦٨ ذكور , ١٢٠ اناث) , وتم استخدام تحليل بيرسون لارتباط العزم لتحديد العلاقات بين المتغيرات وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد معامل الانحدار للمتغيرات مع بعضها , أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير الايجابي والعزم (مهارات التفكير الايجابي عوامل منبئة مهمة للعزم).

دراسة أسماء لشهب (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الايجابي وعلاقته بمستوي الشعور بالرضا عن الحياة لدى طلاب التعليم الثانوي، لدى عينة تكونت من (٦٣) طالب تم إختيارهم ب طريقة عشوائية من ثانويات دائرة قمار بولاية الوادي. واستخدم المنهج الوصفي ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس التفكير الايجابي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التفكير الايجابي ومستوي الشعور بالرضا عن الحياة لدى الطلاب.

دراسة حياة بن عيشة، سميرة ركزة (٢٠٢٠). هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي وجودة الحياة لدى الطلاب مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز، لدى عينة تكونت من (٦٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس جودة الحياة، ومقياس الدافعية للإنجاز (إعداد هيرمانز)، أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا بين التفكير الايجابي وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الايجابي بين طلاب مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز.

دراسة معمري محفوظ، عمور عمر (٢٠٢٠) هدفت إلى معرفة مستوى التفكير الايجابي ودافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي، لدى عينة من (١٥٠) طالب وطالبة،

واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس دافعية التعلم، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلبة التعليم الثانوي.

دراسة زبيدة الحطاح وسلمي باشن (٢٠٢١) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارة حل المشكلات لدى عينة من الطلبة المقبلين على إمتحان شهادة المرحلة الثانوية، لدى عينة تكونت من (٩٢) من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدم مقياس التفكير الإيجابي (إعداد نادية سالم ٢٠١٦)، ومقياس القدرة على حل المشكلات (إعداد حمدي عبد الله ٢٠١٣)، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي ومهارة حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة جمال رحمانى (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الاسري والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية المسيلة، لدى عينة تكونت من (٨٠) طالب وطالبة (السنة الاولى للمرحلة الثانوية)، تم تطبيق مقياس المناخ الاسري، ومقياس التفكير الإيجابي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفكير الإيجابي لدى طلاب السنة الاولى من المرحلة الثانوية.

دراسة سظام بن مصلح (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية العامة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، لدى عينة تكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة بالمدارس الثانوية بمركز كتيفة، بمنطقة حائل، واستخدمت مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس الثقة بالنفس، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتفكير الإيجابي.

ثانيا دراسات تناولت الحكم الخلقى:

هدفت دراسة Thomas (2011) للكشف عن تأثير كل من الوالدين والاقربان على النمو الخلقى للمراهقين وكذلك السلوك الجانح لهم، لدى عينة تكونت من (٢٩٠) من المراهقين أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٩) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس النمو الخلقى، ومقياس السلوك الجانح، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين النمو الخلقى للمراهقين والسلوك الجانح، والنمو الخلقى لديه قدرة تنبؤية عالية بالسلوك الجانح.

هدفت دراسة أحمد جمعه (٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين الحكم الخلقى والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة تكونت من (٢٤٤) من طلاب الصف الاول والثاني والثالث الثانوي الصناعي وتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ٢١ عاماً، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبق الباحث اختيار تحديد القضايا ليجيمس رست، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحكم الخلقى وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي، كما أظهرت النتائج أنه لا

توجد فروق بين متوسطات المستويات الاجتماعية والاقتصادية على درجات الحكم الخلقى، وكذلك عدم وجود فروق بين طلاب وفقا لمتغير العمر على درجات الحكم الخلقى.

كما هدفت دراسة أحمد بن حدو (٢٠١٤) إلى معرفة تأثير عوامل المحيط المدرسي أو الجامعي على النمو الخلقى وكفايات المواطنة، لدى عينة تكونت من (١٠٤٠) من الذكور والاناث، تراوحت أعمارهم بين (١٢ - ٢٦) عام، واستخدم مقياس الحكم الخلقى، ومقياس القدرة على إتخاذ القرارات الاخلاقية، واختبار كفايات المواطنة للجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي، ومقياس تصورات المتعلمين للمحيط التعليمي (إعداد رامسدن)، وأظهرت النتائج أن مستوي القدرة على الحكم الخلقى وكفايا المواطنة يميل إلى الانخفاض بشكل دال إحصائيا كلما انتقلت عبر مراحل النظام التعليمي (الإعدادي ثم الثانوي ثم الجامعة).

دراسة Li,et al.,(2018) هدفت إلى توضيح ما اذا كانت الاحكام الخلقية مرتبطة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بشكل مباشر وغير مباشر من خلال العوامل العاطفية واحترام الذات والتعاطف، لدى عينة تكونت من (٤٩٤) مراهق أكملوا جداول تقييم الأحكام الخلقية (السلوك الاجتماعي واحترام الذات والتعاطف)، اظهرت النتائج ان احترام الذات والتعاطف توسط جزئيا العلاقة بين الاحكام الخلقية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين.

كما هدفت دراسة أحمد عرفات (٢٠١٩) إلى الكشف عن مستوي النمو الخلقى وعلاقته بتشكيل الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، لدى عينة تكونت من (٤٣٠) من طلبة المرحلة الثانوية (١٨١ طالب، ٢٥٠ طالبة)، واستخدم مقياس النمو الخلقى الذي طوره (Rest)، وطبقة الصرايرة بصورته المختصرة، ومقياس حالات الهوية النفسية الذي طوره أبوقاره، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة في مستويات النمو الخلقى وكل من الهوية المؤجلة والمشتتة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا في مستوي النمو الخلقى والهوية المضطربة.

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والحكم الخلقى لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة".
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة".
 - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير الحكم الخلقى لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة".
 - ٤- يمكن التنبؤ بالحكم الخلقى بمعلومية الدرجة على مقياس التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة".
- منهج وإجراءات البحث:**

منهج البحث

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التتبعي، لمناسبته لأهداف الدراسة؛ حيث يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات التربوية والنفسية.

عينة الدراسة

تكونت عينة البحث الأساسية من (٢١٤) طالب من طلاب الصف الأول والثاني للمرحلة الثانوية العامة، وتوزعت وفق لمتغير الصف الدراسي بواقع (٨٦) طالب بالصف الأول، ١٢٨ بالصف الثالث)، بمتوسط عمري قدره (١٦,٢٥) سنة، وانحراف معياري (١.١٠) سنة، وتم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي عليهم ومقياس الحكم الخلفي للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والحكم الخلفي، ومعرفة الفروق في متغيري التفكير الإيجابي والحكم الخلفي وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث)، وإمكانية التنبؤ بالحكم الخلفي من خلال التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة.

أدوات الدراسة

١- مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحث ٢٠١٨)

أعد المقياس (سامي معروف، ٢٠١٨)، ويتكون المقياس في الصورة النهائية من (٤٧) بند موزعة على خمسة أبعاد هي: (السعادة، المسؤولية الشخصية، التفاؤل، الضبط الانفعالي، توكيد الذات)، وتتراوح درجات المقياس بين ٤٧ إلى ١٤١ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى تفكير إيجابي مرتفع، والدرجة المنخفضة للمقياس (٤٧)، والإجابة على العبارات تكون باختيار إحدى البدائل الآتية (نادراً= ١، أحياناً= ٢، دائماً= ٣)، والعبارات بعضها موجبة وعددها (٤٠) بند، والبعض الآخر سالبة وعددها (٧). ويتسم المقياس بخصائص سيكومترية جيدة مثل الصدق العاملي، والاتساق الداخلي، والفاً كرونباخ، والتجزئة النصفية

كما قام الباحث في البحث الحالي بحساب الخصائص السيكومترية من خلال حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وحساب الثبات بطريقة بطريقه ألفا - كرونباخ وجتمان كما هو في جدول (١).

جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي، وثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لدى عينة الدراسة من طلاب

الثانوية العامة (ن = ٢١٤)

الثبات		الاتساق الداخلي		المتغيرات
التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	الأبعاد بالدرجة الكلية	
تصحیح الطول	معامل الارتباط			
جتمان				
٠.٨٥٧	٠.٧٤٩	٠.٨٦٥	٠.٧٧٨	السعادة
٠.٨٥٥	٠.٧٤٧	٠.٨٥٢	٠.٨٥٢	المسؤولية الشخصية
٠.٧٥٨	٠.٦١٠	٠.٧٨٩	٠.٨٤١	التفاؤل
٠.٩٤٦	٠.٨٩٨	٠.٩٣٢	٠.٨٢٥	الضبط الانفعالي

٠.٨٩٢	٠.٨٠٥	٠.٨٤٠	٠.٨٦٣	توكيد الذات
٠.٨٤٦	٠.٧٣٣	٠.٩٢٠		الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (١) أن المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للتفكير الإيجابي حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين ٠.٧٧٨ إلى ٠.٨٦٣ وهي معاملات اتساق جيدة للمقياس، وكما أمكن حساب ثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للعينة (٠.٨٦٥، ٠.٨٥٢، ٠.٧٨٩، ٠.٩٣٢، ٠.٨٤٠، ٠.٩٢٠) للسعادة، المسؤولية الشخصية، التفاؤل، الضبط الانفعالي، توكيد الذات، والدرجة الكلية على التوالي وهي قيم جميعها تدل على خصائص جيدة للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة، وكما يتسم المقياس بثبات التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين للعينة (٠.٧٤٧، ٠.٧٤٩، ٠.٦١٠، ٠.٨٩٨، ٠.٨٠٥، ٠.٧٣٣) للسعادة، المسؤولية الشخصية، التفاؤل، الضبط الانفعالي، توكيد الذات، والدرجة الكلية على التوالي، وكما بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر الطول للمقياس بمعادلة سبيرمان براون بلغ ثبات التجزئة النصفية (٠.٨٥٧، ٠.٨٥٥، ٠.٧٥٨، ٠.٩٤٦، ٠.٨٩٢، ٠.٨٤٦) للسعادة، والمسؤولية الشخصية، التفاؤل، الضبط الانفعالي، توكيد الذات، والدرجة الكلية على التوالي وهي قيم جميعها تدل على خصائص جيدة للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة.

٢- مقياس الحكم الخلقى (إعداد الباحث)

مبررات إعداد مقياس الحكم الخلقى :

اطلع الباحث على العديد من المقاييس الأجنبية مثل "بياجيه ، كولبرج ، رست ، ليند " حيث وجد أن هذه المقاييس وضعت على عينات من البيئة الأجنبية ، وهذا يختلف مع عينة البحث الحالي " طلاب المرحلة الثانوية بمجتمع الوادي الجديد " حيث تختلف البيئة العربية عن الأجنبية من حيث العادات والتقاليد المنبثقة من الدين ، كما أطلع الباحث على بعض المقاييس العربية للحكم الخلقى مثل مقياس الحكم الخلقى إعداد إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤) اختبار الحكم الخلقى للراشدين إعداد فوقية عبدالفتاح (٢٠٠١) حيث تختلف العينة لديهم (طلاب جامعة ، الراشدين) عن العينة الحالية (طلاب المرحلة الثانوية).

قام الباحث بإعداد المقياس من أجل أن يتناسب مع طلاب الثانوية العامة وبعد اقتراح عدد كبير من البنود تم عرضه على مجموعة من المحكمين ووصل المقياس في صورته الأولية (٤٧) بند أمكن تطبيقه على عينة البحث، وبعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي اشتمل المقياس على (٢٢) بند موزعة على ستة أبعاد وهي للمراقبة الذاتية، المسؤولية الأخلاقية، والإلتزام الديني، والقيم الأخلاقية، والكفاءة الاجتماعية، وحسن التصرف.

وللتحقق من الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) لمقياس الحكم الخلقى لدى عينة البحث الحالي، حيث أمكن حساب الصدق العاملي الاستكشافي للوقوف على طبيعة وعدد العوامل المقبولة للمقياس الحالي، كما أمكن استكمال باقي طرق التأكد من الخصائص السيكمترية للمقياس بحساب ثبات الفأكرونباخ، ويمكن عرض الخصائص السيكمترية كما يلي:

الصدق العاملي

يعتمد هذا النوع من الصدق على التحليل العاملي للاختبار ولموازينه التي تُنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب مُعاملات ارتباط الاختبار، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت لظهورها، وللتأكد من كفاءة التعيين تم حساب اختبار Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) Measure of Sampling Adequacy وفقاً لمحك كايزر يجب أن تكون القيمة أعلى من ٠.٥٠ مما يعطي دلالة على أن الارتباطات عموماً في المستوى المطلوب، ومن خلال نتائج اختبار KMO بلغت قيمته (٠.٩٠٦) مما يعطي مؤشر جيد لصالحية العينة الحالية لحساب التحليل العاملي. ومن ناحية ثانية ينبغي أن يكون اختبار برتلين Bartlett's Test of Sphericity دالاً إحصائياً وعندما تكون دالة فهي تعني أن المصفوفة الارتباطية تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، وقد مستوى دلالة اختبار برتلين ٠.٠٠٠١ وبهذا فهي مصفوفة مقبولة للتحليل العاملي (محمد بوزيان، ٢٠١٢، ٨٣).

وقد قام الباحث بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس تلاه إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس Varimax، وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها ومحك التشعب الجوهرى للبند بالعامل ≤ 0.4 ، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوى على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل، وقد أمكن استخراج سبعة عشر عاملاً من المصفوفة العاملية يوجد ستة عوامل فقط مقبولة وهي العامل الأول والثاني والثالث والخامس والسادس والعاشر، بينما أمكن حذف العوامل الـ ١١ المتبقية بسبب عدم استيفاء شروط قبول العامل. وتتضح العوامل كما يلي:

جدول (٢) بنود وتشعبات العامل الأول

م	البند	التشعبات
١	٣٦	أتنازل عن بعض حقوقي لصالح أسرتي
٢	٤٧	أستطيع مراقبة انفعالاتي وتقييمها
٣	١٢	أراقب الله في أفكاري وسلوكي
٤	٣٢	أشارك أسرتي في القرارات المهمة
٥	١٧	شهواتي تحكم تصرفاتي
		الجذر الكامن
		٢.٩١٢
		التباين الارتباطي
		٦.١٩٥
		التباين العاملي
		٩.٨٣

يتضح من جدول (٢) أنَّ العامل الأول قد تشعب عليه (٥) بنود، وبفحص البنود التي تشعب بها العامل الأول وجد أنَّها تُشير إلى مراقبة الانفعالات ومراقبة الله في الأفعال والسلوك والأفكار ومشاركة الأسرة والتحكم في الانفعالات لذا يقترح الباحث تسمية هذا العامل (المراقبة

الذاتية)، وقد بلغ جذره الكامن (٢٠٩١٢)، ونسبة تباينه (٩.٨٣٪). ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (٣٦، ٤٧، ١٢، ٣٢، ١٧) في النسخة الأولية وفي النسخة النهائية من (١ إلى ٥).

جدول (٣) بنود وتشبعات العامل الثاني

م	البند	التشبعات
٣٨	أتجنب مساعدة المحتاجين.	٠.٧٢٦
٢٩	أدرك أن لدي دور مؤثر في المحيطين بي.	٠.٥٧١
١٩	ألتزم بأداب الحديث مع الآخرين.	٠.٥٥٥
٣٠	أتعاون مع زملائي.	٠.٤٢١
الجذر الكامن		٢.١٧٤
التباين الارتباطي		٤.٦٢٥
التباين العاملي		٧.٣٤

وقد تشبع على العامل الثاني (٣) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الثاني وجد أنها تُشير المساعدة والتعاون والدور المؤثر والالتزام والمساحة لذلك اقترح الباحث تسمية هذا العامل بـ (المسؤولية الأخلاقية)، وقد بلغ جذره الكامن (٢٠١٧٤)، ونسبة تباينه (٧.٣٤٪)، ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (٣٨، ٢٩، ١٩، ٣٠).

جدول (٤) بنود وتشبعات العامل الثالث

م	البند	التشبعات
٣٩	أتحكم بمشاعري أمام الآخرين	٠.٧٧٣
٢٥	ألتزم الصدق في حديثي	٠.٦٤٠
٣٤	أؤدي الأعمال المطلوبة على أكمل وجه	٠.٦٢٧
الجذر الكامن		٢.٠٨٩
التباين الارتباطي		٤.٤٤٦
التباين العاملي		٧.٠٥

وقد تشبع على العامل الثالث (٣) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الثالث وجد أنها تُشير إلى الالتزام الأخلاقي والقيام بالواجبات لذلك اقترح الباحث تسمية هذا العامل بـ (الالتزام الديني)، وقد بلغ جذره الكامن (٢٠٠٨٩)، ونسبة تباينه (٧.٠٥٪)، ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (٣٩، ٢٥، ٣٤).

جدول (٥) بنود وتشبعات العامل الرابع

م	البند	التشبعات
٨	أحقق أهدافي بأي طريقة دون النظر إلى العواقب	٠.٨٠٨
١٨	أحترم والديّ قولاً وفعلاً	٠.٦٤١
٢٦	الإيثار صفة يصعب على ممارستها	٠.٤٨٣
الجذر الكامن		١.٩٢٣
التباين الارتباطي		٤.٠٩١
التباين العاملي		٦.٤٩

وقد تشبع على العامل الخامس (٣) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الخامس وجد أنها تُشير إلى تحقيق الذات والإحترام والإيثار لذلك اقترح الباحث تسمية هذا العامل بـ (القيم الأخلاقية)، وقد بلغ جذره الكامن (١.٩٢٣)، ونسبة تباينه (٦.٤٩٪)، ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (٨، ١٨، ٢٦).

جدول (٦) بنود وتشبعات العامل الخامس

م	البند	التشبعات
٣٧	ألتزم بعادات وتقاليد المجتمع	٠.٦٨
٤٣	أستطيع التعبير عن مشاعري بسهولة	٠.٥٦١
٦	تتسارع دقات قلبي عند القيام بسلوك مشين	٠.٥٢٦
	الجذر الكامن	١.٨٢٧
	التباين الارتباطي	٣.٨٨٨
	التباين العاملي	٦.١٧

وقد تشبع على العامل السادس (٣) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل السادس وجد أنها تُشير إلى الإلتزام بالعادات والتعبير عن المشاعر والخوف من ارتكاب السلوك الخاطئ لذلك اقترح الباحث تسمية هذا العامل بـ (الكفاءة الاجتماعية)، وقد بلغ جذره الكامن (١.٨٢٧)، ونسبة تباينه (٦.١٧٪)، ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (٦، ٤٣، ٣٧).

جدول (٧) بنود وتشبعات العامل السادس

م	البند	التشبعات
٢٣	أري ان التدخين والمخدرات حرية شخصية	٠.٧٠٤
٣	ألوم نفسي على التقصير في حق مستقبلي	٠.٤٥٠
٧	أجد صعوبة في تقدير أفعالي تقديرا صحيحا	٠.٤٤٢
٣١	أحرص على صلة الرحم مع أفراد عائلتي	٠.٤٠٨-
	الجذر الكامن	١.٥٤٣
	التباين الارتباطي	٣.٢٨٣
	التباين العاملي	٥.٢١

وقد تشبع على العامل الثامن (٤) بنود وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الثامن وجد أنها تُشير إلى لوم الذات وتقدير الأفعال والتصرفات والحرص على صلة الرحم نتيجة القرارات لذلك اقترح الباحث تسمية هذا العامل بـ (حسن التصرف)، وقد بلغ جذره الكامن (١.٥٤٣)، ونسبة تباينه (٥.٢١٪)، ويشمل هذا العامل الفقرات التي تحمل أرقام (٢٣، ٣، ٧، ٣١)، وبهذا تصبح النسخة النهائية ٢٢ بند موزعة على ٦ عوامل.

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي، وثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة (ن = ٢١٤)

المتغيرات		الاتساق الداخلي		الثبات	
		بالدرجة الكلية	الأبعاد	التجزئة النصفية	
				معامل	تصحیح الطول

جِتمان	الارتباط			
٠.٨٧٥	٠.٧٧٠	٠.٧١٤	٠.٧٥٢	المراقبة الذاتية
٠.٧٦٢	٠.٦١٥	٠.٨٦٧	٠.٧٤١	المسؤولية الأخلاقية
٠.٨٢٨	٠.٧٤٢	٠.٧١٤	٠.٨٧٤	الإلتزام الديني
٠.٩٠١	٠.٧٩٩	٠.٧٣٦	٠.٨٥٧	القيم الأخلاقية
٠.٨٧٤	٠.٧٦٥	٠.٧٥٩	٠.٧٤٥	الكفاءة الاجتماعية
٠.٨٦٩	٠.٧٦١	٠.٨١٢	٠.٧٥٥	حسن التصرف
٠.٧٦٣	٠.٦٢٠	٠.٨١٠		الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (٨) أن المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للتفكير الإيجابي حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين ٠.٧٤٥ إلى ٠.٨٧٤ وهي معاملات اتساق جيدة للمقياس، وكما أمكن حساب ثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للعينة (٠.٧١٤، ٠.٨٦٧، ٠.٧١٤، ٠.٧٣٦، ٠.٧٥٩، ٠.٨١٢، ٠.٨١٠) للمراقبة الذاتية، المسؤولية الأخلاقية، والإلتزام الديني، والقيم الأخلاقية، والكفاءة الاجتماعية، وحسن التصرف، والدرجة الكلية على التوالي وهي قيم جميعها تدل على خصائص جيدة للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة، وكما يتسم المقياس بثبات التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين للعينة (٠.٧٧٠، ٠.٦١٥، ٠.٧٤٢، ٠.٧٩٩، ٠.٧٦٥، ٠.٧٦١، ٠.٦٢٠) للمراقبة الذاتية، المسؤولية الأخلاقية، والإلتزام الديني، والقيم الأخلاقية، والكفاءة الاجتماعية، وحسن التصرف، والدرجة الكلية على التوالي، وكما بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر الطول للمقياس بمعادلة سبيرمان براون بلغ ثبات التجزئة النصفية (٠.٨٧٥، ٠.٧٦٢، ٠.٨٢٨، ٠.٩٠١، ٠.٨٧٤، ٠.٨٦٩، ٠.٧٦٣) للمراقبة الذاتية، المسؤولية الأخلاقية، والإلتزام الديني، والقيم الأخلاقية، والكفاءة الاجتماعية، وحسن التصرف، والدرجة الكلية على التوالي وهي قيم جميعها تدل على خصائص جيدة للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الاول: والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة"، وللتحقق من صحة الفرض الحالي للتعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة أمكن استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة هذه العلاقة، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٩) كما يلي:-

جدول (٩) معاملات الارتباط بين التفكير الإيجابي والحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة

(ن = ٢١٤)

المتغيرات	السعادة	المسؤولية الشخصية	التفاؤل	الضبط الانفعالي	توكيد الذات	الدرجة الكلية
المراقبة الذاتية	٠.٤٤٥**	٠.٤٧٧**	٠.٣٩٢**	٠.٢٧٨**	٠.٣٦٢**	٠.٥٢٣**

المسؤولية الأخلاقية	**٠.٢٢٠	**٠.٢٠٨	٠.٠٧٩	**٠.١٩٧	٠.٠٦٧	**٠.٢١٩
الإلتزام الأخلاقي	**٠.٣٨٠	**٠.٣٣٦	**٠.٢٢٩	**٠.٢٤٨	**٠.٢١٨	**٠.٤١٤
القيم الأخلاقية	*٠.١٤٠	٠.٠٣٣	٠.٠٩٦	**٠.١٨٤	**٠.١٨٣	*٠.١٦١
الكفاءة الاجتماعية	**٠.٢٣٧	**٠.٢٩٥	٠.٠٩٠	**٠.٢١٣	٠.١١٠	**٠.٢٦٤
حسن التصرف	**٠.٣٠٥	**٠.٢٧٧	**٠.٢٩٥	**٠.٢٢٨	**٠.١٩٨	**٠.٣٤٨
الدرجة الكلية	**٠.٥١٨	**٠.٤٩١	**٠.٣٥٧	**٠.٤٣٣	**٠.٣٤٣	**٠.٥٧٩

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ، * دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من خلال جدول (٩) كشفت نتائج الدراسة أن جميع معاملات الارتباط بين التفكير الإيجابي والحكم الخلقى لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥ ماعدا بعد القيم الأخلاقية كأحد أبعاد الحكم الخلقى لم يرتبط بصورة دالة بالمسؤولية الشخصية والتفائل، في حين أن بعد الكفاءة الاجتماعية كأحد أبعاد الحكم الخلقى لم يرتبط ببعدي التفائل وتوكيد الذات.

ويعزى الباحث هذه النتيجة الي ما سبق استنتجته من دراسات سابقة وإطار نظري ومن خلال التعريفات الاجرائية للتفكير الايجابي والحكم الخلقى حيث تبين أن التفكير الايجابي هو القدرة على إدراك الذات والبيئة المحيطة ، والتعرف على أفكار ومشاعر ، والقيام بسلوكيات من شأنها أن تؤدي إلى الشعور بالسعادة وتقبل المسؤولية الشخصية والتفائل والضبط الانفعالي وتوكيد الذات ، بهدف تحقيق الاستقرار النفسي . وأن الحكم الخلقى هو بناء عقلي يقوم علي مراقبة الذات والمسؤولية الاخلاقية والالتزام الديني فيحدث تحولات في البنية الفكرية للفرد ، بهدف اختيار المباديء الصحيحة وتصنيفها ، واتخاذ قرارات تجاه سلوك أو موقف أو موضوع معين وفقا للقيم الاخلاقية ، وتحديد التوجه الخلقى لتحقيق التمييز بين الصواب والخطأ في ضوء الكفاءة الاجتماعية وحسن التصرف.

ويتضح ذلك من خلال الدراسات السابقة مثل دراسة (الزهراء حسن ٢٠١٤) أوضحت وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والسعادة، ودراسة (أسماء لشهب ٢٠١٩) أوضحت وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والرضا عن الحياة، ودراسة (سطام بن مصلح ٢٠٢١) أوضحت وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والثقة بالنفس، وهذا ما يتفق مع البحث الحالي الذي يهتم بالعلاقة بين التفكير الايجابي والحكم الخلقى لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما يتفق البحث الحالي مع دراسة (معمرى محفوظ وعمور عمر ٢٠٢٠)، ودراسة (حياة بن عيشه وسميرة ركزة ٢٠٢٠)، ودراسة (زبيدة الحطاح وسلمي باشن ٢٠٢١) أوضحت دور التفكير الايجابي في تنمية دافعية التعلم وجودة الحياة ومهارة حل المشكلات، ونتيجة لما سبق توجد علاقة بين التفكير الايجابي والحكم الخلقى نظريا وهذا ما تدعمه نتائج الفرض الاول احصائيا.

كما لم ترتبط القيم الاخلاقية كأحد أبعاد الحكم الخلفي بصورة دالة مع المسؤولية الشخصية والتفائل كأحد أبعاد التفكير الإيجابي، كما لم ترتبط الكفاءة الاجتماعية كأحد أبعاد الحكم الخلفي بصورة دالة مع التفائل وتأكيد الذات كأحد أبعاد التفكير الإيجابي. ويعزي الباحث هذه النتيجة الي أن القيم الاخلاقية والكفاءة الاجتماعية تعد متغيرات اجتماعية يتم اكتسابها في ضوء الدين والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ولذلك يستطيع الطالب اكتسابها في ضوء أساليب التربية السائدة في الاسرة والمدرسة، بينما المسؤولية الشخصية والتفائل وتأكيد الذات تمثل متغيرات نفسية شخصية يتوقف اكتسابها علي الطبيعة النفسية لكل طالب في ضوء ادراكه للهوية الذاتية التي تتمثل في قدرته علي مواجهة الضغوط والصراعات النفسية الناتجة من التغيرات الجسمية والعقلية في مرحلة المراهقة والتي تنعكس علي توافقه النفسي. لذلك ليس بالضرورة ان من يكتسب القيم الاخلاقية أو الكفاءة الاجتماعية من الطلاب أن يكون لديه درجة مرتفعة من المسؤولية الشخصية أو التفائل أو تأكيد الذات.

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة"، وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للتعرف على الفروق بين متوسط درجات متغير التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة وفق لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث)، ويمكن توضيح نتائج الفرض في جدول (١٠).

جدول (١٠) اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية (ت) وفق لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة (ن = ٢١٤)

المتغيرات	الصف الأول (٨٦)		الصف الثالث (١٢٨)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	ع	م	ع	م			
السعادة	٣٣.١٦	٤.٤٢	٣٤.٧٠	٤.٦٩	٢.٤١٢	٠.٠٥	الصف الثالث
المسؤولية الشخصية	٢٤.٦٣	٣.٤٣	٢٤.٨٧	٣.٣٢	٠.٥١٠	غير دال	-
التفائل	١٦.٤٢	٢.٤٩	١٦.٤٤	٢.٣٧	٠.٠٥٦	غير دال	-
الضبط الانفعالي	١٧.٢٠	٢.٧٩	١٨.١١	٢.٥٤	٢.٤٧٦	٠.٠٥	الصف الثالث
توكيد الذات	١٤.٦٦	٢.٤٩	١٥.٣٤	٢.٢٠	٢.١٠٨	٠.٠٥	الصف الثالث
الدرجة الكلية	١٠٦.٠٧	١٢.٢٩	١٠٩.٤٦	١١.٤٠	٢.٠٦٧	٠.٠٥	الصف الثالث

يتضح من خلال جدول (١١) أنه عند المقارنة وفق لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة حيث بلغت قيمة ت (٢.٤١٢، ٢.٤٧٦، ٢.١٠٨، ٢.٠٦٧) لمتغيرات السعادة، الضبط الانفعالي، توكيد الذات، الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي وهي قيم جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في اتجاه طلاب الصف الثالث الثانوي في حين بلغت قيمة ت (٠.٥١٠، ٠.٠٥٦) لمتغيري المسؤولية الشخصية، والتفائل وهي قيم غير دالة. ويعزي الباحث هذه النتيجة الي اختلاف المرحلة العمرية

بين طلاب الصف الاول والثالث الثانوي العام، والذي يتمثل في اختلاف النمو والنضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي العام.

لأن طلاب الصف الاول الثانوي يمروا ببداية مرحلة المراهقة والتي تشمل العديد من التغيرات النفسية والفسولوجية التي تؤثر على النمو العقلي والانفعالي ومستوي التفكير لهم. كما يتمتع طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة مرتفعة من الاستقلال والاعتماد على النفس وأكثر قدرة على ضبط الانفعال لأنهم أوشكوا علي مرحلة المراهقة المتوسطة ونتيجة ارتفاع مستوي خبراتهم التي اكتسبوها في حياتهم بعكس مستوي الخبرة المنخفض لطلاب الصف الاول نتيجة تبعيتهم للأسرة وقلة احتكاكهم اجتماعيا. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جمال رحماني (٢٠٢١) اظهرت وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الاسري والتفكير الايجابي لطلاب الصف الاول الثانوي العام.

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير الحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة"، وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للتعرف على الفروق بين متوسط درجات متغير الحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة وفق لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث)، ويمكن توضيح نتائج الفرض في جدول (١١).

جدول (١١) اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية (ت) وفق لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير الحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة (ن = ٢١٤)

المتغيرات	الصف الأول (٨٦)		الصف الثالث (١٢٨)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	ع	م	ع	م			
المراقبة الذاتية	١٣.٤١	١.٨٧	١٣.٨٣	١.٥٩	١.٧٦٨	غير دال	-
المسؤولية الأخلاقية	٩.٦٠	١.٦٤	٩.٧١	١.٥٦	٠.٤٧٩	غير دال	-
الالتزام الأخلاقي	٦.٦٤	١.٦٩	٧.٠٢	١.٣٧	١.٧٨٩	غير دال	-
القيم الأخلاقية	٦.٢٣	١.٤٤	٦.٠٩	١.٤٢	٠.٦٩٧	غير دال	-
الكفاءة الاجتماعية	٧.٢٦	١.٣٨	٧.٣٤	١.٤١	٠.٤٥٢	غير دال	-
حسن التصرف	٩.٧٢	١.٥٥	٩.٧٧	١.٣٣	٠.٢٢٦	غير دال	-
الدرجة الكلية	٥٢.٨٦	٥.٥٤	٥٣.٧٦	٤.٧٩	١.٢٦٠	غير دال	-

يتضح من خلال جدول (١١) أنه عند المقارنة وفق لاختلاف الصف الدراسي (الصف الأول/ الصف الثالث) على متغير الحكم الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة حيث بلغت قيمة ت (١.٧٦٨، ٠.٤٧٩، ١.٧٨٩، ٠.٦٩٧، ٠.٤٥٢، ٠.٢٢٦، ١.٢٦٠) لمتغيرات المراقبة الذاتية، والمسؤولية الأخلاقية، والالتزام الأخلاقي، والقيم الأخلاقية، والكفاءة الاجتماعية، وحسن التصرف، والدرجة الكلية وهي قيم جميعها غير دالة. ويعزي الباحث هذه النتيجة الي التقارب بين طلاب الصف الاول والثالث الثانوي في الظروف الاجتماعية والبيئية ومستوي المعيشة والظروف النفسية والاخلاقية والتقارب الثقافي والتقارب في العادات والتقاليد على مستوي الاسرة

والمجتمع ككل، فأثر ذلك على تحقيق التشابه بين أسلوب التربية في الأسرة ثم المدرسة الذي غرس في نفوس الطلاب القيم الايجابية والفضائل والاخلاق وتجنب الافكار والسلوكيات السلبية. نتيجة لذلك لا توجد فروق دالة احصائيا على مقياس الحكم الخلفي تعزي الي متغير الصف الدراسة (الصف الاول / الصف الثالث) لدي طلاب الثانوية العامة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد جمعة عبد السلام (٢٠١٤) أظهرت عدم وجود فروق بين طلاب الصف الاول والثاني والثالث الثانوي في درجات الحكم الخلفي.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه " يمكن التنبؤ بالحكم الخلفي بمعلومية الدرجة علي مقياس التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة"، وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام معامل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise للتحقق من طبيعة القدرة على التنبؤ الحكم الخلفي من خلال التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة، ويمكن توضيح النموذج الإنحداري كما في جدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار متعدد المتغيرات المنبئة: التفكير الإيجابي، المتغير التابع: الحكم

الخلفي لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوية العامة (ن=٢١٤)

المتغير التابع	المنبئات	معامل الارتباط المتعدد R	مربع الارتباط المتعدد R	قيمة (ف)	معامل الانحدار (B)	قيمة بيتا (Beta)	قيمة (ت)	القيمة الثابتة
المراقبة الذاتية	الدرجة الكلية	٠.٥٢٣	٠.٢٧٠	***٧٩.٦٣٤	٠.٠٧٦	٠.٥٢٣	***٨.٩٢٤	٥.٤٧٨
المسؤولية الأخلاقية	السعادة	٠.٢٢٠	٠.٠٤٤	***١٠.٧٩٤	٠.٠٧٥	٠.٢٢٠	***٣.٢٨٥	٧.٠٩٦
الإلتزام الأخلاقي	الدرجة الكلية	٠.٤١٤	٠.١٦٨	***٤٣.٨٩٠	٠.٠٥٣	٠.٤١٤	***٦.٦٢٥	١.١٤٣
القيم الأخلاقية	الضبط الانفعالي	٠.٢٣٠	٠.٠٤٤	***٥.٩١٤	٠.٠٧٨	٠.١٤٥	*٢.٠٩١	٣.٤٤٧
	توكيد الذات				٠.٠٨٨	٠.١٤٤	*٢.٠٧٣	
الكفاءة الاجتماعية	المسؤولية الشخصية	٠.٢٩٥	٠.٠٨٣	***٢٠.٢٠١	٠.١٢٢	٠.٢٩٥	***٤.٤٩٥	٤.٢٧٨
حسن التصرف	الدرجة الكلية	٠.٣٤٨	٠.١١٧	***٢٩.٢٠٩	٠.٠٤٢	٠.٣٤٨	***٥.٤٠٥	٥.٢٤٨
الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	٠.٥٧٩	٠.٣٣٣	***١٠٧.١٥٩	٠.٢٥٠	٠.٥٧٩	***١٠.٣٥٢	٢٦.٣٨٤
* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١، *** دال عند مستوى دلالة ٠.٠٠١								

يتبين من خلال جدول (١٢) أن الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي لديه القدرة على التنبؤ بالمراقبة الذاتية حيث بلغت قيمة ف (٧٩.٦٣٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وبلغت قيمة ت (٨.٩٢٤) للمراقبة الذاتية وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وكما بلغت نسبة الإسهام للدرجة الكلية للتفكير الإيجابي للتنبؤ ببعد المراقبة الذاتية بنسبة ٢٧٪. كما نجد أن بعد السعادة لديه القدرة على التنبؤ بالمسؤولية الأخلاقية حيث بلغت قيمة ف (١٠.٧٩٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وبلغت قيمة ت (٣.٢٨٥) للمسؤولية الأخلاقية على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وكما بلغت نسبة الإسهام السعادة للتنبؤ بالمسؤولية الأخلاقية ٤٪. كما نجد أن الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي لديه القدرة على التنبؤ بالالتزام الأخلاقي حيث بلغت قيمة ف (٤٣.٨٩٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وبلغت قيمة ت (٦.٦٢٥) للالتزام الأخلاقي على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وكما بلغت نسبة الإسهام للدرجة الكلية للتفكير الإيجابي للتنبؤ بالالتزام الأخلاقي ١٧٪.

كما نجد أن بعدي الضبط الانفعالي، وتوكيد الذات لديه القدرة على التنبؤ بالقيم الأخلاقية حيث بلغت قيمة ف (٥.٩١٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبلغت قيمة ت (٢.٠٩١، ٢.٠٧٣) للضبط الانفعالي، وتوكيد الذات على التوالي وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، وكما بلغت نسبة الإسهام بعدي الضبط الانفعالي، وتأكيد الذات لديه القدرة على التنبؤ بالقيم الأخلاقية بنسبة ٤٪. كما نجد أن بعد المسؤولية الشخصية لديه القدرة على التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف (٢٠.٢٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وبلغت قيمة ت (٤.٤٩٥) للكفاءة الاجتماعية وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وكما بلغت نسبة المسؤولية الشخصية للتفكير الإيجابي للتنبؤ بالكفاءة الاجتماعية للحكم الخلق ٨٪. كما نجد أن الدرجة الكلية لديه القدرة على التنبؤ بحسن التصرف حيث بلغت قيمة ف (٢٩.٢٠٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وبلغت قيمة ت (٥.٤٠٥) لحسن التصرف وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وكما بلغت نسبة الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي للتنبؤ بحسن التصرف ١٢٪. كما نجد أن الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي لديه القدرة على التنبؤ بالدرجة الكلية للحكم الخلق حيث بلغت قيمة ف (١٠٧.١٥٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وبلغت قيمة ت (١٠.٣٥٢) للدرجة الكلية وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١، وكما بلغت نسبة الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي للتنبؤ بالدرجة الكلية لحسن الخلق ٣٣٪.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراء حسن أحمد محمود (٢٠١٤)، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات عينة طلاب الثانوي على جميع أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية له، ودرجاتهم على جميع أبعاد مقياس السعادة والدرجة الكلية له، أيضاً يسهم التفكير الإيجابي بنسبة (٢٠٪) في التنبؤ بالسعادة لدى عينة الدراسة من طلاب الثانوي العام، ودراسة أسماء لشهب (٢٠١٩) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين

درجات التفكير الايجابي ومستوي الشعور بالرضا عن الحياة لدى الطلاب. ودراسة Wong (2012) shyhshin. أظهرت وجود ارتباط التفكير الايجابي بشكل ايجابي بمؤشرات الصحة النفسية وبشكل سلبي بمؤشرات الامراض النفسية. ودراسة Çelik, İ., Sarıçam, H. (2018) أظهرت النتائج أن لمهارات التفكير الايجابي قدرة تنبؤية مهمة بالعزو.

ويعزي الباحث هذه النتيجة الي ما خلص اليه من قراءاته النظرية أن التفكير الايجابي له تأثير علي شخصية طلاب الثانوية العامة وهذا ما تؤكد احد النظريات المعرفية في التفكير الايجابي نموذج (Kirkeyaard, 2005) قسم التفكير الايجابي الي ثلاث مجموعات (المعرفة الداخلية، الايمان، العلاقات الشخصية)، كما أن (المعرفة الداخلية) يقابلها في الحكم الخلقى (المراقبة الذاتية) فالمعرفة الداخلية للتفكير الايجابي تقوم علي الهدف أو الغرض الذي يمثل أعظم سبب للحياة الذي يقود معرفة الفرد الداخلية للقيام بفعل خارجي ، فانتهدف يحكم الفرد ويقود عملية صفحته اليومية (أجندته الفكرية) فالمعرفة الداخلية تجعل الفرد يركز علي الهدف الذي ينتج عنه الغرض نتيجة لذلك فزيادة المعرفة الداخلية للفرد يؤدي الي زيادة هدفه الذي ينتج عنه الغرض فيؤدي ذلك الي زيادة مستوي المراقبة الذاتية للأفكار والسلوك (Kirkeyaard, 2005, 8). كما أن (الإيمان) يقابلة في الحكم الخلقى (الإلتزام الديني) فالمفكرون الإيجابيون لديهم إيمان بأن كل شيء في الحياة يحدث بسبب وأن لهم هدف في هذه الحياة وهو (الإيمان الديني)، فالسمة الرئيسية للمعرفة الداخلية وجود غرض اكبر من مستوي النفس ويرتبط بالروحانية التي تريد من ايمان الفرد وطاقته لربه (Kirkeyaard, 2005, 8). فيؤدي ذلك الي زيادة مستوي الإلتزام الديني لدي طلاب المرحلة الثانوية والذي يتمثل في اداء العبادات من صلاة ودعاء وطاعة الله في القول والفعل. كما أن (العلاقات الشخصية) يقابلها في الحكم الخلقى (حسن التصرف) فالعلاقات الشخصية تشمل علاقة الفرد بربه ثم علاقته بنفسه ثم علاقته بالآخرين، فهذه العلاقات تقرر شعور الفرد بمعنى الحياة وزيادة قبول الذات في وجود علاقة إيجابية مع الله. وعلاقة الفرد بالآخرين تحقق الشعور بالامن والسعادة (Kierkegaard, 2005, 13-14). نتيجة لذلك فالتفكير الايجابي المتمثل في العلاقة مع الله والناس والذات يؤدي الي (حسن التصرف) لدي طلاب الثانوية العامة. لنتيجة لما سبق فان لدرجة الكلية للتفكير الايجابي تستطيع التنبؤ بالدرجة الكلية للحكم الخلقى، وتستطيع التنبؤ بالمراقبة الذاتية والإلتزام الديني وحسن التصرف كأبعاد للحكم الخلقى.

بالنسبة لبُعدي الضبط الانفعالي وتوكيد الذات كأحد ابعاد التفكير الايجابي لديهما القدرة على التنبؤ بالقيم الاخلاقية كأحد ابعاد الحكم الخلقى. فيعتبر الضبط الانفعالي بمثابة مهارات توجه انتباه وذكريات الفرد في اتجاهات سليمة ومفيدة لتنمية رصيده من الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي، (عبد المريد قاسم، ٢٠١٠، ٧٤١).

كما يرى "باندورا" Bandura (1989) أن ضبط الذات ميكانيزيم داخلي يساعد على التحكم فى سلوك الفرد وفى النتائج المفترضة لهذا السلوك، وهو بذلك يسمح للأفراد بالتحكم فى

افكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم (فصيل الربيع، ٢٠١٤، ١١٩). نتيجة لذلك فانه كلما زاد ضبط الانفعال للطالب وزاد تحكمه في مشاعره زاد تحكمه في تصرفاته وسلوكه وبالتالي زاد مستوى القيم الاخلاقية لديه.

كما أن بعد توكيد الذات بمثابة خبرات واتجاهات يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين فيكون صورته عن ذاته وتقييمه لها. وينعكس ذلك على تقديره لصفاته الجسمية وقدراته وعلاقاته بالآخرين (إيمان كاشف، ٢٠٠٤، ٧٥). نتيجة لذلك فكلما زاد مستوى تقدير الطالب لذاته وتأكيده لها زاد مستوى القيم الاخلاقية لديه. وبالنسبة لبعد المسؤولية الشخصية كأحد أبعاد التفكير الايجابي لديه القدرة على التنبؤ ببعد الكفاءة الاجتماعية كأحد ابعاد الحكم الخلفي لدي طلاب الثانوية العامة حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة زايد الحارثي (٢٠٠١) أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الشخصية والنمو الاخلاقي والوعي الاجتماعي والاحساس بالهوية الاجتماعية، ودراسة أماني الدوسري (٢٠١١) أظهرت ارتباط المسؤولية الشخصية بالحكم الخلفي ولتفكير الاخلاقي والالتزام الديني.

ويعزي الباحث هذه النتيجة الي أن المسؤولية الشخصية تظهر على المستوى السلوكي والذي يتضح من خلال الثقة بالنفس وإدراك الفرد واجباته نحو الذات بشكل لا يعارض اهتمامه بمصالح الآخرين (خوله أحمد، ٢٠١٤، ٤٤).

فمفهوم المسؤولية الشخصية هو مسؤولية الفرد عن عقله وقلبه وعمله وجسمه وامنه وحياته الخاصة، ومفهوم الكفاءة الاجتماعية هو امتلاك الفرد لبعض المهارات الاجتماعية لتمكنه من التفاعل الايجابي مع الآخرين في الواقع الاجتماعية وتتضمن هذه المهارات (ادارة الذات والمهارات الاجتماعية)، نتيجة لذلك فكلما زاد مستوى المسؤولية الشخصية لطالب الثانوية العامة زاد مستوى الكفاءة الاجتماعية في المواقف المختلفة.

المراجع:

أحمد بن جدو إقبال (٢٠١٤). القدرة على الحكم الخلفي وكفايات المواطنة لدى عينة من التلاميذ والطلبة الجامعيين بالمغرب، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٥(٤)، ٥٨٣-٦١٨.

احمد جمعه عبد السلام (٢٠١٤). التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالحكم الخلفي لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي الصناعي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة حلوان.

أحمد عرفات حمودة (٢٠١٥). مستوى النمو الخلفي وعلاقته بتشكيل الهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

أسماء لشهب (٢٠١٩). التفكير الايجابي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى تلميذ التقية الرياضي بمرحلة التعليم الثانوي، *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية*، ٢(١)، ٨-٢٢.

- الزهراء حسن أحمد محمود (٢٠١٤). "أبعاد التفكير الإيجابي للشخصية كمنبئ للسعادة لعينة من المراهقين الأيتام وغير الأيتام بالمنيا"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنيا.
- أماني بنت محمد الدوسري (٢٠١١). "العلاقة بين الجمود الفكري والمسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٤). "المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق بصرياً في ظل نظامي العزل والدمج، *مجلة دراسات نفسية*، (٣٦)، ١٥٠-١٦٩.
- جمال رحمانى (٢٠٢٠). المناخ الاسري وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى تلاميذ السنة الاولى من المرحلة الثانوية بولاية المسيلة. الجزائر، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٩ (٢)، ٢٤٥ - ٢٥٩.
- حياة بن عيشة، سميرة ركزة (٢٠٢٠). التفكير الايجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي)، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٦ (٤)، ١٧٢ - ١٨٧.
- خولة تواتي أحمد (٢٠١٤). "اتخاذ القرار الدراسي وعلاقته بكل من مركز الضبط وتحمل المسؤولية الشخصية". دراسة ميدانية وصفية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ببعض متوسطات ببلدية الوادي، *رسالة ماجستير*، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي.
- خيري احمد حسين حامد (٢٠١٩). مستوى الحكم الخلقي لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٠ (١١٩)، ١١٦ - ١٤٢.
- ريم رمضان أحمد (٢٠١٦). التفكير الايجابي، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، ٣ (٢)، ١٢٧ - ١٥٠.
- زبيدة الحطاح، سلمى باشن (٢٠٢١). التفكير الايجابي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة الثانوية العامة، *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، الجزائر، ١٤ (٢)، ١٢٤٧ - ١٢٦٦.
- سطام بن مصلح على الحربي (٢٠٢١). التفكير الايجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمركز كتيفة بمنطقة حائل، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (١٩)، ٢٢٥ - ٢٥٤.
- عبد المريد قاسم عبد المريد (٢٠١٠). "دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتين مصرية وإيطالية"، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٩ (٤)، ٧٣٣ - ٧٧٧.

- عيشة علة، نعيمة بوزاد (٢٠١٦). التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط، *مجلة العلوم النفسية التربوية*, ٣(٢)، ٨٥ - ١٣٨.
- فيصل خليل الربيع (٢٠١٤). "الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك". *مجلة المناقشة للبحوث والدراسات*, ٢٠(١).
- محمد بوزيان تيغزة (٢٠١٢). *التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي: مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS ولينزل LISREL*. دار المسيرة: الأردن. -
- محمد داودي (٢٠٠٦). مستوى الحكم الخلقى لدى عينة من الاحداث الجانحين ، *مجلة الثقافة النفسية المتخصصة* ، لبنان ١٧، ٦٥.
- معمري محفوظ وعمور عمر (٢٠٢٠). التفكير الايجابي وعلاقته بدافعية التعلم لدي طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية المسيلة دراسة ميدانية بثانويات عين الحجل، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*, ٩(٢)، ٢٩٣ - ٣١٤.
- هند محمد البدادوة (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي مستند إلى التفكير الايجابي في تنمية الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في عمان، *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*, ٢٩ (٥)، ٤٠٠ - ٤١٨.
- Çelik, İ., Sarıçam, H. (2018). The relationships between positive thinking skills, academic locus of control and grit in adolescents, *Universal Journal of Educational Research*, 6 (3), 392-398.
- Kirkegaard, Erin (2005). *Positive thinking: Tonarda conceptual Model and Organizational Implications*. Pace University Digital Commons@Pce. Honors College theses pforzhemer Honors College
- Li, J., Hao, J., Shi, B. (2018). From moral judgments to prosocial behavior: Multiple pathways in adolescents and different pathways in boys and girls, *Personality and Individual Differences*, 134, 149-154.
- Seligman, M.P. (2005). Positive Psychology progress: *Empirical Validation of in Tervention. American Psychologist*, 60(5), 410- 421.
- Thomas, A.M. (2011). *Parent and Peer influences: their role in predicting adolescent moral values and delinquent behavior* (Doctoral dissertation; colorado stite University)
- Willson, v., & prepare. (2004) the effects upright and slumped postures on the negative thoughts. *Applied Psychophysiology Biofeed back*, 2, 189- 195.
- Wong, shyshin, (2012)," Negative thinking versus positive thinking in asingaporean student sample: relationship with psychologica well – being and psychological maladjustment. *learning and individual difference*". 22(1).76-82